

# في شراكة بين اتحاد الغرف العربية والشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية وجهات دولية مُؤتمر المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص بالتعاون مع الجامعة العربية وكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا (اليونيدو) ومجموعة كلينجروب



أقيمت في مملكة البحرين فعاليات النسخة الثالثة من «مؤتمراً المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص ودورها في التنمية المستدامة لعام 2025م» وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 14 يناير 2025م ، بتنظيم من إتحاد الغرف العربية والشبكة الإقليمية للمسؤلية الاجتماعية وبالشراكة مع «مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في البحرين (UNIDO)»، وجامعة الدول العربية ومجموعة كلينجروب والإتحاد الدولي للمسؤلية المجتمعية، وبرئاسة شرفية من قبل سعادة السيد سمير بن عبد الله ناس رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين والسفير الدولي للمسؤلية المجتمعية، وكذلك برئاسة من معالي الدكتور خالد حنفي الأمين العام لاتحاد الغرف العربية. وكان من أهداف المؤتمر تسليط الضوء على أهمية القطاع الخاص في برامج المسؤولية المجتمعية والاهتمام بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، بالإضافة إلى تنمية الوعي النوعي بالمسؤولية المجتمعية وأهمية ادراجها في استراتيجيات الشركات والمؤسسات.

أن المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص من العناصر الأساسية على كافة المستويات المحلية والدولية، نظراً لمحدودها الإيجابي على صعيد تحسين مستوى المعيشة، ومواجهة العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمعات، منها إلى أن التعاون العربي في المسؤولية الاجتماعية ضرورة ملحة، حيث من الأهمية أن تقوم الحكومات بسن التشريعات الازمة لتمكين القطاع الخاص من أداء دوره المجتمعي في تطوير ودعم التعليم والتدريب وريادة الأعمال لخلق أجيال منتجة وتواكب التطورات، مستعرضاً العديد من التجارب لقطاع الأعمال البحريني في تعزيز ممارسات المسؤولية المجتمعية.

المبادرات التطوعية لتغطية المجالات التنموية بما يصب في صالح تحقيق التنمية المستدامة بين المجتمعات العربية. ودعا خلال مشاركته في مؤتمر المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص ودورها في التنمية المستدامة إلى ضرورة تبني مفهوم المسؤولية المجتمعية ووضعه على رأس سلم أولويات مجتمعات الأعمال العربية من أجل المساهمة في تحقيق النمو المستدام، وإنشاء مجتمع قائم على تكافؤ الفرص وتوفير مستوى معيشي وبيئة أفضل من خلال تحديد رؤى تكاملية للقطاعات الخاصة بالبلدان العربية تسهم في تفعيل وتنفيذ الاستراتيجيات والبرامج التطوعية لتحقيق تنمية مستدامة وشاملة. وشدد سعادة السيد سمير ناس على

وقد افتتح المؤتمر سعادة السيد سمير بن عبدالله ناس الرئيس الشرفي للمؤتمر بكلمة أكد من خلالها على أهمية المسؤولية المجتمعية لقطاع الأعمال، وذلك لإبراز دور القطاع الخاص التزامه تجاه المجتمع وقضاياها، واستعرض خلال كلمته العديد من مبادرات غرفة تجارة وصناعة البحرين. كذلك قال سعادته «إن القطاع الخاص في الدول العربية يؤمن بأهمية الاستثمار في الإنسان العربي كونه محور التنمية وغايتها الأساسية، لافتاً إلى أن القطاع الخاص يلعب دوراً كبيراً ومهماً في برامج المسؤولية المجتمعية والاهتمام بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية بالشكل الذي معه القطاع العام والقطاعات المعنية الأخرى، ومؤسسات التمويل لدعم

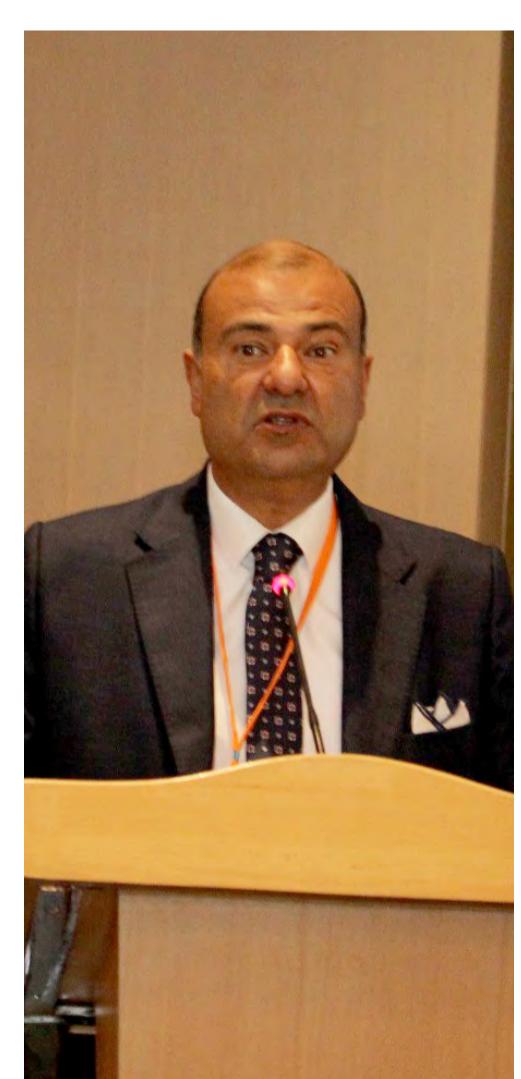


## أمين عام اتحاد الغرف العربية يؤكد على أهمية المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص

التي حققتها النسختان السابقتان، ينعقد هذا المؤتمر في وقت يشهد فيه العالم العربي تحولات كبيرة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، فضلاً عن التحديات الأمنية. ومن هنا تبرز أهمية وضع أسس واضحة للمسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص، بما يعزز دوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتعدّ المهنية، الشفافية، والكفاءة، سواء في القطاع الخاص أو المنظمات غير الحكومية، من العوامل الأساسية لتحقيق النجاح. وأعلن أمين عام الاتحاد عن إطلاق «المؤشر العربي للمسؤولية المجتمعية»، وهو مبادرة رائدة تهدف إلى رفع مستوى الأداء المسؤول للشركات والمؤسسات في منطقتنا إلى معايير علمية متقدمة، وذلك تماشياً مع الجهود العالمية لتحقيق التنمية المستدامة. وأعرب عن التطلع إلى الخروج بنتائج ومحرّجات مثمرة تعزز التنمية في مجتمعاتنا، كون نجاحنا يعتمد على قدرتنا على التعاون وتبادل الخبرات بين كافة الأطراف.

التدريب، بما يسهم في بناء أجيال قادرة على قيادة المستقبل». موضحاً أن «الاتفاق العالمي للأمم المتحدة يحث الشركات على مواومة استراتيجياتها مع المبادئ العشرة المتعلقة بحقوق الإنسان، والبيئة، والعمل، ومكافحة الفساد، مما يعزز دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. يتطلب هذا النهج من المؤسسات العمل بشكل استراتيجي لإحداث تأثير إيجابي، سواء من خلال الشراكات أو المبادرات المبتكرة». وأكد د. خالد حنفي أن «اتحاد الغرف العربية، الذي يعتبر الممثل الحقيقي للقطاع الخاص العربي، يولي اهتماماً بالغاً بتعزيز المسؤولية المجتمعية كوسيلة لتحقيق النمو المستدام، وبناء مجتمع يقوم على تكافؤ الفرص ومستوى معيشي كريم. ومن هذا المنطلق، وبالتعاون مع منظمة HOPE MCF وجامعة الدول العربية، تم إطلاق منصة "Sociality 2022" ، التي تمثل نموذجاً منهجياً لدعم المسؤولية المجتمعية في العالم العربي). وأضاف أنه «استمراً للنجاحات

الثانية (يناير 2025، قال فيها) إن المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص تمثل أولوية متزايدة في الدول العربية، كونها أداة فعالة للتعامل مع آثار العولمة وتعزيز التنوع الاقتصادي والاجتماعي»، معتبراً أن «القطاع الخاص، الذي يشكل العمود الفقري لل الاقتصاد في أي دولة، أصبح يدرك أهمية دمج المسؤولية المجتمعية في صلب عملياته. ويتجلّى هذا الالتزام في جهود الشركات لدعم التنمية الاجتماعية، من خلال الحد من الفقر، والحفاظ على الموارد، وخلق فرص عمل نوعية، إضافة إلى رفع كفاءة القوى العاملة عبر التدريب وبناء القدرات». ولفت أمين عام الاتحاد إلى أن «تمكين المرأة، كجزء أساسي من هذه المسؤولية، يظل أولوية لا غنى عنها لتحقيق مشاركة فاعلة لها في مسيرة التنمية المستدامة. وهذا يتطلب سن تشريعات تدعم القطاع الخاص للقيام بدوره الاجتماعي على أكمل وجه، مع التركيز على تعزيز ريادة الأعمال وتطوير برامج



كما قدم معالي أمين عام اتحاد الغرف العربية الدكتور خالد حنفي، كلمة له في افتتاح أعمال مؤتمر «المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص ودورها في التنمية المستدامة» الذي استضافته المنامة - مملكة البحرين بتاريخ 14 كانون

## أهمية المسؤولية المجتمعية للتمكين الاقتصادي للمجتمعات



الإبداعي: ابتكار المستقبل). مرأة أخرى نتقدم إلى جمكم الكريم بالشكر على هذا الإهتمام و على جهودكم في مجال المسؤولية المجتمعية في إطار التمكين الاقتصادي للشباب والمرأة ونحن في مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا و المركز الدولي لريادة الأعمال والإبتكار وجميع شركائنا على أتم الإستعداد للعمل سوياً لتحقيق هذه الأهداف والرؤى.

و التي تشير التقديرات إلى أن هذه البلدان تحتاج إلى ما لا يقل عن 230 مليار دولار أمريكي سنوياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتسلط هذه الفجوة الضوء على التحديات المالية الكبيرة التي تواجهها المنطقة في معالجة قضايا مثل الفقر وإيجاد فرص عمل والتعليم والرعاية الصحية والاستدامة البيئية. لذلك تمثل ريادة الأعمال والإبتكار أحد الركائز الأساسية للتنمية المستدامة بصورة عامة وهي ليست حكراً على الحكومات بل تتطلب تظافر جهود القطاعين العام والخاص بالإضافة إلى الدور الكبير الذي يجب أن تلعبه المؤسسات غير حكومية ومؤسسات المجتمع المدني والهيئات الداعمة لها. وهنا يسرني الإشارة إلى أننا وتماشياً مع البرنامج الإصلاحي الشامل لسيدي حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة المعظم حفظه الله ورعاه، وبالتزامن مع الاحتفالات بذكرى اليوبيل الفضي لتولي جلالته مقاليد الحكم، يسرنا إعلامكم بأننا سنقوم اليوم مساءً بتدشين إطلاق مبادرتين أولًا «التحالف الدولي لرواد الأعمال» وثانيةً (النداء العالمي لليونيدو 2025 تحت عنوان الاقتصاد البرتقالي

4. تحفيز الاستثمار ودعم رواد الأعمال في شتى المجالات لكي يصبحوا فاعلين ومنتجين في مجتمعاتهم.

5. الإستفاده من خبرات القطاع الخاص والمستثمرين العرب في تقديم خدمات غير مالية و توجيه لرواد الأعمال الناشئين تساعدهم على تجاوز التحديات وتسريع نمو أعمالهم.

إن الإستثمار في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لها أثر كبير في تحقيق التنمية المستدامة بصورة عامة وهي ليست حكراً على الحكومات بل تتطلب تظافر جهود القطاعين العام والخاص بالإضافة إلى الدور الكبير الذي يجب أن تلعبه المؤسسات غير حكومية ومؤسسات المجتمع المدني والهيئات الداعمة لها. وهنا يسرني الإشارة إلى أننا وتماشياً مع البرنامج الإصلاحي الشامل لسيدي حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة المعظم حفظه الله ورعاه، وبالتزامن مع الاحتفالات بذكرى اليوبيل الفضي لتولي جلالته مقاليد الحكم، يسرنا إعلامكم بأننا سنقوم اليوم مساءً بتدشين إطلاق مبادرتين أولًا «التحالف الدولي لرواد الأعمال» وثانيةً (النداء العالمي لليونيدو 2025 تحت عنوان الاقتصاد البرتقالي

و التي تشير التقديرات إلى أن هذه البلدان تحتاج إلى ما لا يقل عن 230 مليار دولار أمريكي سنوياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتسلط هذه الفجوة الضوء على التحديات المالية الكبيرة التي تواجهها المنطقة في معالجة قضايا مثل الفقر وإيجاد فرص عمل والتعليم والرعاية الصحية والاستدامة البيئية. لذلك تمثل ريادة الأعمال والإبتكار أحد الركائز الأساسية للتنمية المستدامة بصورة عامة وهي ليست حكراً على الحكومات بل تتطلب جهوداً مشتركة بين القطاع العام والخاص تسهم بصورة فعالة في:

1. تحقيق التمكين الاقتصادي للشباب والمرأة بشكل عام من خلال تقديم الخدمات المالية وربطها بالخدمات الغير مالية.
2. دعم الأسر المنتجة لتقليل من حدة الفقر خاصة في مناطق النزاعات والحرروب.
3. العمل ضمن مبادرة العيش باستقلالية والتي أطلقتها جامعة الدول العربية والتي تهدف إلى دعم ذوي الإعاقة و تسهيل حصولهم على التكنولوجيات الحديثة التي تسهم بمساعدتهم لكي يكونوا أفراداً منتجين.

كما قدم سعادة الدكتور هاشم سليمان حسين رئيس برنامج الاستثمار والتكنولوجيا التابع لمكتب منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» في مملكة البحرين بصفته الشريك المنظم للمؤتمر قال فيه: لقد إكتسبت المسؤلية المجتمعية في المنطقة العربية زخماً كبيراً، على مدى العقد الماضي حيث أدرك القائمون أهمية دمج الاهتمامات الاجتماعية والاقتصادية. وهذا التحول مدفوع بعدة عوامل، منها اللوائح الحكومية والمعايير الدولية، بالإضافة إلى الوعي المتزايد بين الأفراد وأصحاب المصلحة حول تأثير أنشطة الأعمال على المجتمع والبيئة. فالاليوم، تشارك العديد من الشركات في المنطقة العربية بنشاطات ومبادرات تعزز التنمية المستدامة، مثل تقليل آثار الكربون، ودعم المجتمع المحلي، والاستثمار في مشاريع الطاقة المتجدد. هذه الجهود لا تعزز سمعة الشركات فحسب، بل تساهم أيضاً في تحقيق التنمية المستدامة الشاملة خاصة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي. وفي إطار ما تمر به دولنا العربية من نزاعات و حرروب ناهيك عن الفجوة التمويلية الكبيرة للبلدان العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

## رئيس الشبكة الإقليمية وفرض تعظيم عائد المسؤولية المجتمعية

كان ذلك في بيئات أعمالها الداخلية أو المجتمع الذي تعمل فيه. وبالتالي، سأقدم في هذه الكلمة الافتتاحية بعض هذا الممارسات والأدوات المهنية وأضعها أمام مؤسساتنا وشركائنا العربية عبركم للتعرف عليها ، إن كان قطاعنا الخاص عازم على تطوير أدائه المجتمعي وتعزيز تأثيره، عبر مجموعة من الممارسات والتي منها: تطور ممارسات المسؤولية المجتمعية ومنذ عرف العالم (نظيرية أصحاب المصلحة). فلم تعد العلاقة

الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل المجتمعات التي يتواجد فيها. ومع التطور السريع لمفاهيم المسؤولية المجتمعية عالمياً، وما صاحب ذلك من ظهور ممارسات وتطبيقات مهنية متقدمة، وتوظيف لأدوات عديدة جعلت الكثير من الجهات سواء: الحكومية منها أو الخاصة أو غير الربحية من واقب هذا التطور، وتبني ممارساته المهنية، أن تحظى بقبول مجتمعي ودعم واسع في نطاق تأثير عملياتها وأنشطتها وخدماتها، سواء

ثم قدم سعادة البروفيسور يوسف عبدالغفار رئيس مجلس إدارة الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية كلمة في حفل الإفتتاح ممثلاً للجهات المنظمة قال فيها: أن المقصود بالمسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص ليس فقط قيامه بأدوار محدودة الأثر عبر تبرعات أو مساهمات خيرية - مع أهمية هذا الأمر- ولكن المراد هو مدى مساعدة هذا القطاع الخص - ومن خلال تعامله مع العملاء والمستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين- في تحقيق التنمية



لقياس القيمة المالية المضافة التي تقوم على مبادئ معينة (مثلاً: القيمة البيئية والاجتماعية التي لا تعكسها الحسابات المالية التقليدية الحالية) والمتعلقة بالموارد المستثمرة. ويمكن أن يستخدمها أي كيان لتقييم التأثير الواقع على أصحاب المصلحة وتحديد طرق تحسين الأداء وتعزيز أداء الاستثمارات. وبالتالي ، من أهم الممارسات التي يمكن أن يتبنّاها القطاع الخاص العربي اصدار تقارير قياس العائد على المجتمع سواء الداخلي أو المحيط والذي يقع في نطاق تأثيره لمساهماته ودوره المجتمعي والمعزز للتنمية المستدامة.

وختاماً: إن تطبيق المسؤولية المجتمعية في القطاع الخاص العربي وفق الممارسات العالمية يستلزم وجود قناعة تامة لدى القيادات بأهمية بناء استراتيجية شاملة تساهُم في أن تكون هذه الممارسات مؤسسية وتدخل في جميع قرارات وأنشطة وخدمات ومنتجات هذا القطاع الحيوي المساهم في تنمية مجتمعاتنا ودولنا.

هي الأقل في ممارسات الإفصاح عبر الأطر المهنية في المنظومة العالمية . ولذلك أحث قطاعنا الخاص ، وهو القطاع الذي عرف بالعطاء والمنح المجتمعى الكبير، أن يفصح عن هذا العطاء ويسعى لتقنيته عبر نماذج افصاح معترفة.

تصميم المبادرات والمشروعات المجتمعية بأدوات علمية ومؤثرة لتساهم هذه المبادرات في تعزيز التنمية المستدامة والاستجابة الفاعلة لحاجات المجتمعات العربية والدولية، سواء داخل بيئه العمل ذاتها أو المجتمع الذي يقع في نطاق تأثيرها.

إن من أهم ما يدعم فاعلية ممارسات المسؤولية المجتمعية المعززة للتنمية المستدامة هي التزامها بتطبيقات الحكومة المؤسسة في أعمالها وفي علاقتها مع أصحاب المصلحة. ولذلك تبني تطبيقات الحكومة أمر لم يعد اختياري بل ممارسة ملزمة لتحقيق عائد وأثر مجتمعي ومستدام في كل القطاعات.

قياس العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) (وهي وسيلة

المعايير والمقاييس ذات الصلة بقياس أداء المؤسسات والشركات ومدى التزامها تجاه المجتمع وسعيها لتحقيق التنمية المستدامة، والتي أصبحت حاليا العشرات من هذه الممارسات والمقاييس ذات الصلة بتطبيقات المسؤولية المجتمعية متوفرة. ومن أبرزها المواصفة القياسية الدولية للمسؤولية المجتمعية (ايزو 26000) والتي باتت معتمدة من كثير من هيئات الممارسات والمقاييس العربية، ويمكن توظيفها لتجوييد مخرجات وممارسات وتطبيقات المسؤولية المجتمعية لقطاعنا الخاص العربي. الإفصاح عن ممارسات القطاع الخاص عن أدائه وممارساته المسؤولة والمعززة للتنمية المستدامة يعبر بشكل مباشر عن عزم حقيقي لرغبة هذا القطاع في الوفاء بالتزاماته المجتمعية المختلفة، وذلك من خلال تقييم أدائه المجتمعي وتحسينه. وكلما كان الإفصاح يتم عبر تقارير مهنية متواقة مع النماذج الواردة في المبادرات الدولية كلما اكتسب أهمية ومصداقية أكبر. وللأسف ما زالت شركاتنا العربية أصبحت ممارسات وتطبيقات المسؤولية المجتمعية تعتمد على مرجعيات مهنية وعالمية مؤثرة، ومنها

كذلك تحدث في حفل الإفتتاح شخصيات عربية ودولية رفيعة المستوى، من أبرزها: مدير إدارة التنمية والسياسات الاجتماعية

الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) والمدير العام لإدارة الشركات العالمية والعلاقات الخارجية سعادة السيدة فاتو حيدرة، وكذلك سعادة



أمين عام اتحاد المصارف العربية د. وسام فتوح، وسعادة الدكتورة نادية شعيب - رئيسة مجموعة كلينجروب الشريك المنظم للمؤتمر

## تكريم جهات عربية لتميزها في مجالات المسؤولية المجتمعية



كذلك تم خلال حفل الإتاحة تكريم جهتين عربيتين لتميزهما في مجالات المسؤولية المجتمعية، وهما مبرة العوازم الخيرية من دولة الكويت، وكذلك الجمعية الخيرية لرعاية مرضى الروماتيزم (روماتيزوم) من المملكة العربية السعودية.

## جلسات عمل بمثماركة عربية ودولية واسعة



ثم أقيمت أربع جلسات عمل شارك فيها (30 متحدثاً) من العديد من الهيئات الدولية والجهات العربية والتي مثلت العديد من الغرف التجارية وقطاع الأعمال ، إضافة إلى جهات حكومية وجهات غير ربحية . حيث سلطت الضوء على أهمية ممارسة المسؤولية المجتمعية وتطبيقاتها المحترفة في قطاع الأعمال، لما له من أثر في تعزيز التزام الشركات والمؤسسات تجاه المجتمعات التي تعمل فيها.

## الإعلان عن المؤشر العربي للمسؤولية المجتمعية

كذلك تم خلال المؤتمر ، تدشين « المؤشر العربي للمسؤولية المجتمعية » والذي بدأ التحضير له منذ عام 2022م برعاية من إتحاد الغرف العربية. حيث سيسلط الضوء على قياس أداء الشركات والمؤسسات العربية تجاه التزامها المسؤول وفق مرجعية معيارية مهنية .





## **الخبراء والمتحدثون وضيف الشرف**



# منتدي مبادرة «جيسيور» التابعه لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا)



الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا)، وأليات إنضمام المؤسسات لها، والفوائد المتحققة منها. وكذلك على إبراز دور حاضنة تجسير لريادة الأعمال الاجتماعية الرقمية عضو مبادرة جسور.. وآفاق في تعزيز الشراكة لتحقيق أهداف «جسور».

آسيا (الاسكوا) وسعادة الأستاذ عبد الرحمن بن ناصر الخلف، المشرف العام على حاضنة تجسير لريادة الأعمال الاجتماعية الرقمية، الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية. وسلط المنتدى على: التعرف على مبادرة «جسور» التي تنسقها لجنة الأمم المتحدة للأعمال الإجتماعية التابعة للشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية». حيث كان المتحدثان الرئيسيان في هذا المنتدى، هما: سعادة الأستاذة منى فتاح واحدي، مسؤولة في شؤون التنمية الاجتماعية، فريق الحماية الاجتماعية، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب

كما تم تنظيم فعالية مصاحبة للمؤتمر وعلى هامشها وحملت عنوان «منتدى مبادرة «جسور» التابعة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا)، بتنظيم من: لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) و«برنامج تجسير لريادة

